

بحار الأنوار

[302] لو أوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله، وينفى عنك وباله، والمال لا يبقى لك ولا تبقى له (1). 39 - عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أفرغوا إلى الله في حوائجكم، والجئوا إليه في ملأكم، وتضرعوا إليه وادعوه، فإن الدعاء مخ العبادة، وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب، فإما أن يعجله له في الدنيا، أو يؤجل له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر مادعا، ما لم يدع بما أثم، وعنه صلى الله عليه وآله أنه أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام. وقال صلى الله عليه وآله أنه أعجز الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشقة ولا لسان، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء. وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: أفضل العبادة الدعاء، وإذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة، وإنه لن يهلك مع الدعاء أحد (2). ومنه نقلا من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه إلى الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه، عن سليمان، عن عثمان الأسود عن ربه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى أحدهما صاحبه فوجه، فيقول: يا رب بما أعطيتهم وكان عملنا واحدا؟ فيقول الله تعالى: سألتني ولم تسألني، ثم قال: سلوا الله وأجزلوا فإنه لا يتعاطمه شيء، وبهذا الإسناد عن عثمان، عن ربه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لتسألن الله أو ليقبض عليكم إن الله عبادا يعملون فيعطيتهم، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيتهم ثم يجمعهم في الجنة، فيقول الذين عملوا: ربنا عملنا فأعطيتنا، فما أعطيت هؤلاء؟ فيقول: عبادي أعطيتكم أجوركم ولم ألتكم من أعمالكم شيئا، وسألتني هؤلاء فأعطيتهم وهو فضلي أوتيته من أشياء (3).

(1) نهج البلاغة تحت الرقم 31 من قسم الرسائل

والكتب والنص أواسط الرسالة (2) عدة الداعي ص 25. (3) عدة الداعي ص 26.